

برنامج "اوسمة نبوية" (4-03) خير القرون قرني I د.عمر المقبل I

عمر المقبل

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة - 00:00:00

وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية تقدموا لله وللرسول يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - 00:00:22
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله ايها الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وطيب الله اوقاتكم بكل خير مرحبا بكم الى حلقة جديدة من حلقات هذه السلسلة اوسمة نبوية التي تأتيكم مقدمة من وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة - 00:01:13

والارشاد في المملكة العربية السعودية الحديث في هذه السلسلة كاملة مع فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبدالله المقبل الاستاذ المشارك في كلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة وبعد اللقاء ترحيب به باسمكم جميعا فحياكم الله شيخ عمر واهلا بكم. اهلا وسهلا بك وبالاخوة المشاهدين والمشاهدات - 00:01:42

اه ما زلنا شيخنا الكريم في الحديث عن اوسمة المصطفى صلى الله عليه وسلم التي قلدها آنفرا او طائفه من صحبه الكرام ومن يأتي بعدهم يتخلق بما فعلوه. هذه المرة قد يكون - 00:02:04

كبيرا نوعا ما اه وذلك عطفا على ما ذكره المصطفى صلى الله عليه وسلم في حديثه خير الناس اه اولا اه اذا تفضلتم ما هو المقصود بالقرن الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم؟ ومن هو اه الصحابي الكريم - 00:02:21

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلني واسلم على عبده ورسوله نبينا واماينا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد فان هذا الوسام العظيم - 00:02:40

الذى آآ تنوعت اساليب آآ منحه عليه الصلاة والسلام لاصحابه جاء بعدة احاديث وهي كلها تلتقي حول الثناء على هذا الركب المبارك والرعيل العظيم الذي صحب خيرا نبي وطئت قدماه هذه الارض صلوات الله وسلامه عليه - 00:02:53

اه هذه الاوسمة اه يعني جاءت كما قلنا بعدة اه صور وبأكثر من حديث وقد آآ يعني لعلنا نبتدا بهذا الحديث او هذا الوسام الاول خير الناس قرني وانت تلاحظ ان هذه الخيرية - 00:03:13

قالها النبي عليه الصلاة والسلام واطلقها لهم خير اتباع لمتبوع اما المتبع فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. واما الاتباع فهم. وهذه الخيرية لا تختص بهذه الامة فقط بل حتى فيما قبلها من القرون. وهذا امر مقرر عند اهل العلم. وظاهر القرآن ايضا واضح جدا في الثناء عليهم. رضوان الله عليهم كما سنشير لذلك بعد قليل - 00:03:31

اه سألت عن من مراد بالقرن وما المراد بالصحابي؟ اما القرن فالعلماء مختلفون في تحديده لكن الاشهر انه مائة عام وهكذا كان فان النبي عليه الصلاة والسلام لما حدث في اواخر حياته وفي السنة العاشرة تحديدا كما في حديث ابن عمر في الصحيحين لما صل صلاة العشاء انفل الى اصحابه - 00:03:52

وقال ارأيتكم او ارأيتم ليتكم هذه فانه لا يبقى على ظهر الارض من هو عليها اليوم احد بعد مئة عام وبالفعل كان اخر الصحابة موتا هو ابو عامر ابن الطفيلي رضي الله تعالى عنه كما ذكر ذلك الامام مسلم رحمه الله تعالى فانه توفي - 00:04:12
سنة مئة وعشرة. وهي المناسبة السننة التي مات فيها سيد من سادات التابعين وهو الحسن البصري رحمه الله تعالى اما الصحابي

فالعلماء رحمة الله يعرفونه ويقولون هو كل من لقي ولا يقولون رأي - 00:04:33

حتى يدخلوا في ذلك من؟ الأعمى. هم. وغير الأعمى يقولون كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك فخرج بذلك من لقيه غير مؤمن لكنه اسلم بعد ذلك فهذا لا يعتبر صحابي في هذا التعريف - 00:04:48

او لقيه مؤمنا ولكنه والعياذ بالله لم يمت على ذلك كما وقع لبعض الذين حصلت منهم ردة كما قاتلهم الصديق رضي الله عنه فالمحصود الصحابي اذا هو من لقي النبي عليه الصلاة والسلام مؤمنا به ومات على ذلك. مهم. هذا الوسام العظيم الذي قاله النبي عليه الصلاة والسلام خير الناس قرني - 00:05:04

قلنا انه تنوع باكثر من صيغة آآ جاء مرة في الثناء عليهم رضوان الله عليهم فقال يعني لا تسبوا اصحابي والذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق لاحظ مثل احد ذهبا - 00:05:24

مثل احد ذهبا واحد جبل عظيم جدا ما بلغ مد احدهم هذا هو المد ولا نصيفه حتى ولا يصف هذا المد وما ذاك الا لان الله اكرمهم بكرامة لا يلحقهم فيها احد ابدا. وهي شرف ولقي النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:40
ولهذا لما سئل الامام احمد رحمة الله عن المقارنة بين عمر ابن عبد العزيز وبين معاوية وكلاهما فاضل قال لغبار لغبار في انف في معاوية مع النبي عليه الصلاة والسلام خير من عمر وفي كل خير. اراد الامام احمد بهذا ان يبين ان شرف الصحابة لا يلحقهم فيه احد.
وان كان قد - 00:05:59

في بعض التابعين ومن تبعهم باحسان من قد يكون عنده من العلم ما لا يوجد عند بعض الصحابة الذين لم اه تطو صحبتهم للنبي صلى الله عليه وسلم او انما - 00:06:19

في حجة الوداع لكن شرف الصحابة لا يلحقهم فيه لا يلحقهم فيه احد آآ من الاحاديث العظيمة في بيان مكانة هذا الجيل العظيم.
الذى صحب النبي عليه الصلاة والسلام هو قوله كما في الصحيح - 00:06:29
اه النجوم امنة للسماء فاذا ذهبت النجوم جاء السماء ما توعد. او اتى السماء ما توعد وانا يعني النبي صلى الله عليه وسلم نفسه امنة
لمن؟ لاصحابي فاذا ذهب فاذا ذهبت - 00:06:42

جاء اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا ذهبي اتى امتي ما يوعدون اما ان اردت ان ترجع الى الاصل الاول وهو
المصدر الاساس وهو القرآن الكريم فان الثناء عليهم يعني عظيم جدا جدا ولا توجد - 00:06:59
ترزكية في الدنيا ولا في الآخرة اعظم من ترزكية رب العالمين سبحانه وتعالى. اذا هنا وسامان ربانية ونبيوي. بالضبط لكن لما كان محور
هذه الحلقات يدور حول السنة النبوية ابتدأنا بها والا فلا شك ان ثناء الله عز وجل اعظم واجل يعني في سورة التوبة بالذات لمن
قرأها وتأملها - 00:07:16

وهي من اواخر ما نزل. هذا ايضا معنى اخر ينبغي ان يكون حاضرا في ذهن المتذكر والتالي لكتاب الله عز وجل. هي من اخر ما نزل.
ففيها قطع الطريق على كل من والعياذ بالله يدخل تلك البوابة المظلمة السيئة وهي بوابة الطعن والواقعة في اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم. قال الله عز وجل - 00:07:36

لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوا في ساعة العسرة. وقال سبحانه وتعالى والسابقون الاولون من المهاجرين
والانصار والذين اتبعهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم. وقال
الله سبحانه وتعالى في سورة الفتح لا يستوي منكم من انفق - 00:07:56

قبل فتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا. وكلا وعد الله الحسنى. قال ابن حزم رحمة الله مستدلا بهذه الآية.
كل الصحابة في الجنة بلا ان الله قال وكلا وعد الله الحسنى. وثناء الله عز وجل عليهم في سورة الحشر ايضا ظاهر بين. قال الله
تعالى للقراء - 00:08:16

المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانه وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون هؤلاء من؟
المهاجرون والذين تبأوا الدار ايمانا بعدهم ها من قبلهم يحبون من هاجر اليهم شف الثناء على اشياء خفية - 00:08:36

لا يمكن احد يذكرهم بها غير الله بهذا. شف ولا يجدون في صدورهم. شف والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر نعم. اه والذين تبأوا الدار والايام من قبلهم يحبون من هجر - 00:08:53

ولا يجدون في صدورهم حاجة ما اتوا ويفتررون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن يوق شح نفسي فاولنك هم المفلحون. طيب اين موقعنا نحن؟ وما موقفنا من هذا هذه الفضائل في الاية التي بعدها قال الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم اسأل الله ان يجعلني واياكم والاخوة المشاهدين والمشاهدات منهم يقولون لاحظ - 00:09:06

لا تجعل في قلوبنا ايش غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. وهنا وقفتان حقيقة مع هذه الاية يعني توضح لنا مكانة هذا الوسام النبوى الشريف. وما معنى انهم خير - 00:09:26

الناس حينما زakahم النبي صلى الله عليه وسلم بهذه التزكية العظيمة قال الضحاك رحمه الله في تفسير هذه الاية اية سورة الحشر اثنى الله عز وجل عليه بهذا الثناء مع سابق علمه بما سيقع منهم. او يعني يقصد من بعضهم من تلك الفتنة المشهورة التي - 00:09:42

قدرها الله عز وجل وقضتها. فلا مدخل لاحد يستدل او يدخل من هذه النافذة ليجعلها سلما للطعن فيهم رضي الله عنهم. فالله تعالى سبق في علمه وهذا الوحي يتنزل على قلب النبي عليه الصلاة والسلام. سبق في علمه ان بعضهم سيحصل منه ما يحصل - 00:10:00

ومع ذلك قال والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ها ربنا لا تجعل في قلوبنا غل الذين امنوا. الوقفة الثانية مع قول الامام مالك رحمه الله الله حينما استدل بهذه الاية والسورة في سورة الحشر تحدث في جزء كبير من اياتها او عدد من اياتها عن قضية الفي وهي المغانم - 00:10:17

سورة تسمى سورةبني النظير قال الله عز وجل ما افاء الله على رسوله منهم الى اخره قال من طعن في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فليس له نصيب من هذه الاية - 00:10:37

لماذا؟ لأن الله يقول والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواني سبقونا بالايام. فاذا كنت تطعن فيهم فانت لست على جادتهم ولا على طريقتهم. فكان الامام رحمه الله من دقيق فقهى يرى ان من يطعن في الصحابة رضي الله عنهم ليس على هذه الجادة وليس له في الفيء نصيب او حظ. هل هذا شيخ عمر يعني - 00:10:48

لنستطيع ان يعني ان نعرف منه آآ ان الصحابي مثلا آآ لا يقع في الخطأ انه معصوم من الخطأ آآ ومن ثم يعني ينهى تماما عن او التعرض له او حتى نقد اسلوب من حقيقة يعني سؤال يعني مهم جدا بعض الناس حينما يسمع هذه الفضائل والثناء يظن انهم معصومون - 00:11:08

متتفقة على انه ليس احد منهم معصوم على جهة الفردية. يعني قد يجتهد فيخطئ لكن مجموعهم بلا شك يعني ارائهم اذا اتفقوا على شيء فلا شك ان اتفاقهم حق لكن - 00:11:31

حينما تذكر هذه الفضائل وتذكر هذه المناقب وتبين هذه المحسن لا يعني العصمة لفلان وفلان وفلان من افرادهم وايضا من جانب اخر هي فيها قطع للطريق على من يريد ان يصطاد في الماء العكر كما يقال او يحاول ان يقرأ الاحداث التي وقعت بقراءة تاريخية يريد منها الازراء على - 00:11:45

احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. هم. لا والله لا نعتقد لاحد منهم عصمة. انما العصمة للنبي عليه الصلاة والسلام. ولاتفاق الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين لكن انت اذا تأملت الحكمة من هذا الثناء الكبير والكثير في الكتاب وفي السنة على هذا الصحب الكريم وعلى هذا الركب الكبير - 00:12:10

تجد ان آآ هناك حكمة عظيمة وهي ان هؤلاء هم حملة الشريعة يعني من الذي نقل لنا يا ابا اسامه هذه الشريعة التي ولله الحمد الان نجدها في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم غصة طرية كأنما مات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:30 قبل ايام من الذي نقلها لنا؟ رضوان الله عليهم. هم رضي الله عنهم ولذلك كان ابو زرعة رحمه الله يقول ان من يطعن في اصحاب

النبي عليه الصلاة والسلام انما يريد ان يطعن في حملة الرسالة والشهود على الشريعة. فاذا جرح - 00:12:47

جرح المشهود انتهى. فإذا أنت الآن طعنت في فلان وفلان من الصحابة رضي الله عنهم الذين نقلوا هذه الشريعة كيف كيف تتلقى هذه الشريعة؟ وكيف تقبلها؟ وسبحان الله نعوذ بالله من الضلال ومن عمي البصر والمصيرة - 04:13:00

يعنى كيف يجرؤ احد على هذا الطعن الذى يتلوون ويتشكل بصور كثيرة ويعمم والعياذ بالله حتى لا يقال انه لم يسلم من هذا الطعن الا اعداد محدودة. كيف يقول الانسان هذا وهو يرى هذا الثناء العام عليهم من قبل النبي عليه الصلاة والسلام. واعجب - 19:13:00
في هذه الحقيقة يعني الان لو ان الانسان يعني اه دقق في هذه القضية وهي انه اذا لم يحمل الشريعة الا فلان وفلان عفوا لم يسلم من الطعن الا فلان وفلان وفلان - 39:13:00

ماذا تصنع بالشريعة التي نقلها؟ هذا الجم الغفير الذي طعن فيهم. مؤداة ان تسقط والا نعرف كيف نعبد الله عز وجل ولا نعرف كيف اه
نصلی ولا كيف نصوم ولا كيف نحاج لأن هؤلاء هم الذين نقلوا لنا كيفية هذه العبادات ومن هنا - 00:13:52
الحقيقة يعني تظافرت وتطاھرت كلمات الائمة ونوصوھم في هذا على تعظيم جانب الصحابة تحذير من الخوطؤ فيما وقعوا فيه. هم.
دع ما جرى بين الصحابة في الوري. هذی يعني كلمات مشهورة جدا. کلمة عمر بن عبد العزیز تلك دماء سلم الله منها ایدینا - 00:14:09

فلنسلم منها السنّتنا. والامر الثاني انك اذا تأملت ما الثمرة من الحديث في هذه القضية؟ وقد انتهى الامر والحمد لله بالصلح الذي وقع بين الحسن وبين رضي الله عنه وانتهى انتهت هذه القضية الى هذا الحد. هي قضية ابتلي بها الناس وابتلي بها المسلمين لحكمة ارادها الله عز وجل - 00:14:30

فنسكت ونکف لان مؤدى الحديث عن هذا ان تبدأ في الطعن والكلام احيانا على نيات واحيانا على اشياء قد تكون لها تفاصيل وتعقيدات لم تقف عليها ما يؤدي بك هذا الى الواقع او القول في في في هذه المسائل بغير بينة ولا برهان. مهم. ولهذا كان بعض السلف ايضا يشدد - 00:14:49

يقول معاوية بمثابة حلقة الباب من حرکتها اتهمنا على من فوقه. ایش یقدّم - 11:15:00

يقصد مي بالقضية ان بعض الناس انه حينما يتكلم في معاوية او حتى على الطرف المقابل يتكلم في علي ليس مقصوده علي اها وليس مقصوده معاوية انما المقصود ان اجعلها سلما اي نعم للطعن في هؤلاء. فالمقصود ان كلمات الائمة تظاهرت وتظافرت على قطع الطريق على علي على - 00:15:28

على هذا المسلك الوخيم وهو الطعن في الصحابة الكرام رضي الله عنهم. والت igen بانهم غير معصومين. ايه. وقد زكاهم ربنا جل وعلا في كتابه الكريم. نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون ومن ثم يجب علينا ديانة - 00:15:48
بالضبط ونقول ايضا والله نشهد الله عز وجل انه لم لا كان ولا يكون مثلهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. انا اسأل اليسوا هم الذين فارقو اوطانهم؟ اليسوا هم الذين تركوا ديارهم؟ اليسوا هم الذين بذلوا اموالهم؟ اليسوا هم بذلوا مهجهم وارواحهم في سبيل الله عز وجل - 00:16:05

اقرأ قصة أحد وانظر انظر الى التضحيات والبذل. انظر في قصة بدر انظر في قصص كثيرة جدا تدلل على ما كان عليه القوم من تعظيم لله عز وجل ومن استجابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ودفاع عنه. يعني لم يكن احد في نفوسهم اعظم ولا اجل من الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:16:25

من الناس. هم كذلك خير القرون. نعم. ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ثم الذين يلونهم. نعم. ثم الذين يلونهم. نعم المقصود بها ايضا المائة عام الاخرى والمائة عام وهو كذلك ولذلك تجد في كلام السلف رحمة الله يقولون اه القرون المفضلة كانوا من القرون المفضلة
كان - 00:16:45

لم يقع في القرون المفضلة يقصدون بها هذه القرون الثلاث. وهي القرن الاول الثاني الذي ينتهي ب نهاية الثالث منه آلهجرية المسلم

الخيرية التي نالها الصحابة الكرام في عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو في قرون في غير هذه الثالث نعم المفضلة. طبعا

قضية الصحبة قلنا انها شرف - 00:17:05

اختصهم الله عز وجل آبه ولكن من اراد ان يعني ينال الكرامة في هذا الباب فعليه بان يعني يحفظ فظائهم وان يسكت عن بينهم وان يعرف قدرهم. يعني اعرف للصحابه قدرهم اعرف لهؤلاء الجيل الكريم ماذا فعلوا؟ وماذا بذلوا؟ حتى وصل اليك هذا الدين -

00:17:28

غضا طريا كما انزله الله تبارك وتعالى. والحقيقة انا هنا اشير الى نقطة يا ابا اسامه تتعلق بقضية الفضائل. ونختتم بها باذن الله تعالى. الان والله مثل الاعلى لو اتفقا الناس على الثناء على رجل عموم الناس اثنوا على ابن باز على ابن عثيمين على الالباني -

00:17:52

على غيرهم من ائمه هذا العصر. ثم جاء اناس وجرحون ابو جرحون وتكلموا فيه وطعنوا فيهم الى اخره ماذا بماذا يفسر هذا لا شك انه يفسر بماذا؟ بانه انحراف وشطط ووالى اخره. اذا كان هذا طعن في اتفاق اناس او ناس يعني وهم من جنسهم. فما -

00:18:12

يقال عن من طعن في تزكية رب العالمين ورسول رب العالمين عليه الصلاة والسلام الذي لا ينطق عن الهوى. وقد علم الله عز وجل فيما سبق انه سيكون هذا استفاضت هذه الفضائل لتكون محبنة وابتلاء. ولهذا اوصي من يعني قد يشاهد هذه الحلقة ان آآ من قد يكون تلوث بشيء - 00:18:34

لذلك او وقع في قلبه غل. اقول له يا اخي تأمل اية الحشر لعل الله عز وجل ان يهديك بها وهي انه لما ذكر المهاجرين والانصار قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان ها ولا - 00:18:54

في قلوبنا. غالا للذين امنوا الله خير ورضوان الله على صحابة رسول الله الذين قلدتهم عليه الصلاة والسلام بهذا الوسام العظيم ونسأل الله ان يرزقنا التابع وان يرزقنا محبته صحابته رضوان الله عليهم. وان يرزقنا بعد ذلك الاجتماع بهم. اه والحضر - 00:19:10
يا سيد المرسلين عليه افضل الصلاة واتم التسليم. شكرنا لفضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبول الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة القصيم. شكرنا لكم انتم على طيب المتابعة. نلتقي باذن الله تعالى في حلقة اخرى من حلقات اوسمة نبوية. السلام عليكم ورحمة - 00:19:31

الله وبركاته يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - 00:19:51

00:20:34 -